

# الاحالا IHALAT

مجلة أكاديمية دولية نصف سنوية محكمة

المجلد 04 - العدد 02 - جوان 2022



لوحة الغلاف من تصميم الفنّان

أحمد بوحفص

ISSN: 2602 – 7585

EISSN: 2710 – 8643

الإيداع القانوني: جوان 2022

# مَجَلَّةُ إِحْوَالات

مَجَلَّةٌ أَكادِمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تُصدِرُ عَن مَعهَدِ الآدابِ واللُّغاتِ بِالْمَرْكَزِ الجامِعِيِّ مَغْنِيَّةً بِالْجَزائِرِ

تُعْنِي بِنَشْرِ الدَّراساتِ اللُّغَوِيَّةِ والأَدبِيَّةِ والنَّقديَّةِ

بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ والإِنْجِلِيزِيَّةِ والْفَرَنْسِيَّةِ والإِسبانيَّةِ

المجلد 04 - العدد 02

جوان 2022

تُرْسَلُ المَقالاتُ عَبرَ حِسابِ المَجَلَّةِ في المَنصَّةِ الجَزائِرِيَّةِ لِلْمَجَلَّاتِ العِلْمِيَّةِ:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/587>

تُوجَّهُ المُراسَلاتُ إِلى رَئِيسِ التَّحْريِرِ عَبرَ بَريدِ المَجَلَّةِ:

[adabmajala18@yahoo.com](mailto:adabmajala18@yahoo.com)

## المدير الشرفي للمجلة

أ. د. مراد نعيم

مدير المركز الجامعي مغنية - الجزائر

## مدير المجلة

د. نورية بن عدي

مديرة معهد الآداب واللغات - المركز الجامعي مغنية - الجزائر

## رئيس التحرير

أ. د. سيدي محمد بن مالك

المركز الجامعي مغنية - الجزائر

## فريق التحرير

مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة بغداد - العراق	أ. د. يوسف إسكندر
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	الجامعة الهاشمية - الزرقاء - الأردن	أ. د. عبد الحق فواز
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة قطر	أ. د. عبد الحق بلعابد
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	الجامعة اللبنانية - لبنان	أ. د. عماد غنوم
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة كوجه ألي - تركيا	أ. د. نادر إدلي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة طبرق - ليبيا	أ. د. سائلة العمامي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم - السودان	أ. د. عواطف عبد المنعم
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة الرشيدية - المغرب	أ. د. عبد الله بريمي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة تلمسان - الجزائر	أ. د. محمد شوقي الزين
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة سيدي بلعباس - الجزائر	أ. د. مختار زواوي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة برج بوعريش - الجزائر	أ. د. عز الدين جلاوي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة أدرار - الجزائر	أ. د. حاج أحمد الصديق
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة البلدة 2 - الجزائر	أ. د. سعيد تومي

أ. د. محمد خاين	جامعة غليزان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. نادية بوشفرة	جامعة مستغانم - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد القادر شريف حسني	جامعة تيارت - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد القادر رحمانى	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. جمال حضري	جامعة المسيلة - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. أحلام بن الشيخ	جامعة ورقلة - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد الرحمن بغداد	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. فاطمة صغير	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. مجدي الأحمدى	جامعة تبوك - السعودية	مساعد مُحَرَّر
د. محمد صالح حمراوي	المعهد العالي للعلوم الإنسانية - تونس	مساعد مُحَرَّر
د. نصيرة شيادي	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. عبد الرزاق علا	جامعة عين تموشنت - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. غزلان هاشمي	جامعة سوق أهراس - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. سهيلة مربيبي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. فؤاد بن معمر	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. فتيحة بلحاجي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. وهيبة وهيب	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. سمير زياني	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. حنان رباحي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. محمد بكاي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. عبد الصمد عزوزي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	سكرتير التحرير

## فريق المراجعين لهذا العدد

أ. د. طاوطة بن قريظ [جامعة الشلف - الجزائر]	أ. د. زواوي شوشة [جامعة وهران 2 - الجزائر]
أ. د. محمد حاج هني [جامعة الشلف - الجزائر]	أ. د. النذير بولعالي [جامعة المدية - الجزائر]
د. ضياء غني العبودي [جامعة ذي قار - العراق]	أ. د. فوزية سرير عبد الله [جامعة البليدة 2 - الجزائر]
د. شفيري فتيحة [جامعة بومرداس - الجزائر]	د. صالح قسيس [جامعة برج بوعريريج - الجزائر]
د. فؤاد بن معمر [جامعة تلمسان - الجزائر]	د. فاطمة بوطالب [جامعة تلمسان - الجزائر]
د. المهدي سلطاني [جامعة تيزي وزو - الجزائر]	د. بوداود براهيمي [جامعة غليزان - الجزائر]
د. سعيد بن عامر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. علا عبد الرزاق [جامعة عين تموشنت - الجزائر]
د. نوال آقطي [جامعة بسكرة - الجزائر]	د. منى بشلم [المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة - الجزائر]
د. سخنين علي [جامعة معسكر - الجزائر]	د. عبد الله بن صفية [جامعة برج بوعريريج - الجزائر]
د. دليلة زغودي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. وهيبة وهيب [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. حورية مرتاض [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. فاطمة جوادي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. عز الدين بلختر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. آمال بن صافي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. بوقرط طيب [جامعة مستغانم - الجزائر]	

## قواعد النّشر في المجلّة

تُرجّب مجلّة "إحالات" بنشر البحوث الأكاديمية الرّصينة في اللّغة والأدب والنّقد، باللّغة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، مع الالتزام بقواعد النّشر الآتية:

1. ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في مجلّة أو أيّ شكل من أشكال النّشر الأخرى.
2. ألا يتجاوز عدد صفحات البحث 30 صفحة.
3. أن يُرفق البحث المكتوب باللّغة العربيّة بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة. وأن يُرفق البحث المكتوب بإحدى اللّغات الأجنبية (الإنجليزيّة أو الفرنسيّة أو الإسبانيّة) بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغة الإنجليزيّة.
4. أن يُكتَب البحث باللّغة العربيّة بخطّ Sakkal Majalla قياس 16 في المتن و12 في الهامش، والبحث باللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة بخطّ Times new roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش.
5. أن تُفرد للأشكال والجداول والصّور والرّسومات صفحات خاصّة داخل البحث نفسه.
6. أن تُكتَب الهوامش في آخر البحث آليًا.
7. أن يُراعى في كتابة الهوامش ترتيبُ البيانات، كما يلي: اسم المُؤلّف ولقبه، وعنوان المُؤلّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة، ورقم الصّفحة.
8. أن يُختتم البحث بقائمة للمصادر والمراجع المعتمّدة.
9. أن يُراعى في كتابة قائمة المصادر والمراجع ترتيبُ البيانات، كما يلي: لقب المُؤلّف واسمه، وعنوان المُؤلّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة.
10. أن يلتزم المُؤلّف بإجراء التّعديلات التي يطلبها المُراجعون في أجل أقصاه (15) يومًا.
11. أن يلتزم المُؤلّف بإدراج المراجع في المنصّة الجزائريّة للمجلّات العلميّة وإمضاء التّعهد في أجل أقصاه (07) أيّام، وذلك بعد قبول المقال للنّشر.

## فهرس

08	رئيس التحرير	افتتاحية العدد
09	فوضيل مولود	إشكالات تأويل النصوص العقديّة وفق المنظور الحدائثي بحثٌ في ضوابط قراءة النص القرآني وعوائق تأويله
21	شهيناز بلفضيل وليد رويح عبد الرحمن حفاف	الضّرورة الشعريّة عند النحاة ابن عصفور أنموذجا
33	مريم منصوري	معجم متن اللّغة في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة قراءةٌ في نماذج مختارة
46	مُحمّد حاج هنيّ	الأطالس اللّغوية وصناعة المعاجم مظاهر التّداخل ومجالات التّكامل
57	نورة قطوش	جماليّات التّشكيل اللّوني في قصيدة "اقرأ كتابك" لمفدي زكريا
67	Adil Chakrouni	L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche Enjeux didactiques et épistémologiques
78	Najia Ghandour	La perception du genre en français par les élèves Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain
95	Fatima Belkacem – Boutaleb	El Imaginario Oriental en la Obra de Isaac Muñoz
106	Fouad Benmamar	Cervantes y los cinco años de inspiración en Argel



## افتتاحية العدد

لقد منّ الله علينا بالتّوفيق في إصدار هذا العدد الجديد من مجلّة "إحالات"، وهو العدد الثّاني من المجلّد الرّابع لشهر جوان من عام 2022، الذي تضمّن تسع دراسات، باللّغة العربيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، حيث اهتمّت الدّراسات الخمس الأولى، المكتوبة باللّغة العربيّة، بقضايا قراءة النّص القرآني والضرّورة الشعريّة عند النّحاة والمتون اللّغوية وأطالسها في علاقتها بالصّناعة المعجميّة وأدبيّة اللّون وجماليّته في شعر مفدي زكريا. وعُنيت الدّراستان، المكتوبتان باللّغة الفرنسيّة، بمسألة تعليميّة اللّغة الأجنبيّة في الوسطين المدرسيّ والجامعيّ، والإكراهات الاجتماعيّة واللّسانية التي تؤثّر في عمليّة تعليم – تعلّم اللّغة الفرنسيّة، تلفّظًا وكتابةً. بينما ارتضى مُؤلّف الدّراسة الأولى، المكتوبة باللّغة الإسبانيّة، الحديث عن موقف الكاتب إسحاق مونيوز (Isaac Muñoz) من الشّرق، والذي اتّسم بكثيرٍ من الرّومانسية والإعجاب. في حين، انصرف مُؤلّف الدّراسة الثّانية إلى بيان أثر هذا الشّرق، ممثّلًا في مدينة الجزائر، في أدب الكاتب العالميّ ميغيل دي سرفانتس (Miguel de Cervantes).

أجدّد شكري للسّيدات والسّادة أعضاء فريق تحرير المجلّة، وللسّيدات والسّادة أعضاء فريق المُراجعين، على إسهامهم في صدور هذا العدد في حينه، من غير تأخير ولا تسويف. والله نسأل الإخلاص في النّية، والإخلاص في العمل. والله من وراء القصد.

رئيس التحرير

# L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche ; Enjeux didactiques épistémologiques / Adil Chakrouni

## L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche

### Enjeux didactiques et épistémologiques

### Acculturation of LANSAD students to research writing

### Didactic and epistemological challenges

Adil Chakrouni\*

Laboratoire Langage et société – URAC56

Université Ibn Tofail – Kénitra – Maroc

chakrouniadil82@gmail.com

Date de soumission	Date d'acceptation	Date de publication
15 / 12 / 2021	15 / 01 / 2022	01 / 06 / 2022

## Résumé

Cet article se donne pour tâche de présenter quelques facteurs sociolinguistiques impactant l'enseignement – apprentissage du français dans les filières scientifiques au Maroc. Ainsi, nous interrogerons, en amont, par le biais d'une enquête de terrain qui s'oriente vers les étudiants de l'école nationale des sciences appliquées de Kénitra et ceux inscrits en Master à la faculté des sciences se trouvant dans la même ville, les paramètres sociocognitifs des étudiants. Nous mettrons, ensuite, à découvert les résultats obtenus qui nous octroieront, en aval, des indicateurs sur les compétences linguistiques et communicationnelles que les étudiants doivent acquérir pour mieux appréhender le processus d'enseignement-apprentissage en question.

\* Adil Chakrouni : chakrouniadil82@gmail.com

# L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche ; Enjeux didactiques épistémologiques / Adil Chakrouni

**Mots-clés :** Apprentissage situé, recherche-action, démarche FOS /FOU, étudiants LANSAD, besoins langagiers, acculturation à l'écriture de recherche.



This article sets out to present some sociolinguistic factors impacting the teaching-learning of French in scientific fields in Morocco. Thus, we will question, upstream, by means of a field survey which is directed towards the students of the national school of applied sciences of kénitra and those registered in Master at the faculty of sciences located in the same city, the sociocognitive parameters of the students. We will then uncover the results obtained which will give us, downstream, indicators on the linguistic and communication skills that students must acquire in order to better understand the teaching-learning process in question.

**Keywords:** Located learning, action research, FOS / FOU approach, LANSAD students, language needs, acculturation to research writing.

## 1. Introduction

Nous signalons, en guise d'introduction, que nul n'ignore, dans le temps présent, l'importance que revêtent les représentations des étudiants au regard d'une langue donnée dans le processus de l'enseignement-apprentissage. Dans cette lignée, certains didacticiens estiment que l'apprentissage concourt à un changement effectif des représentations. En cela, ils constituent, en soi, deux paramètres indissociables et interdépendants potentiellement susceptibles d'influer, à tout moment, sur le profil des étudiants.

En ce sens, Galatanu<sup>1</sup> avance un propos illustratif, en affirmant que « *l'étude des représentations sociales passe par l'analyse des discours portés par les acteurs sociaux sur le monde, et en particulier sur les pratiques humaines, sur eux-mêmes et sur les autres* » (2006 :124).

L'analyse du questionnaire que nous entendrons discuter dans le présent article projettera, dans la mesure du possible, d'étudier l'impact de certains facteurs sociolinguistiques sur l'attitude des étudiants LANSAD<sup>2</sup> aussi bien à l'égard de la rédaction en général qu'à l'égard des écrits que les professeurs leur demandent de produire dans le cadre d'une activité particulière, en l'occurrence, l'écriture de recherche. Nous y essayerons, en amont, de discuter les différentes variables de recherche que nous avons retenues pour notre investigation. Nous y passerons en revue, ensuite, les

## L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche ; Enjeux didactiques épistémologiques / Adil Chakrouni

hypothèses de notre recherche, avant d'aboutir, en aval, à une analyse descriptive et interprétative des résultats obtenus qui seront parcimonieusement approchés et discutés.

Nous cherchons ainsi à faire, autant que faire se peut, un coup de projecteur sur les différents facteurs sociolinguistiques qui influent sur la compétence scripturale des étudiants, tout en se référant à la technique d'enquête, axée fondamentalement sur le questionnaire (analyse quantitative du terrain) au moyen duquel nous allons essayer de mesurer, d'évaluer l'ampleur des divers paramètres sociolinguistiques qui entrent en jeu dans l'acquisition, voire « l'usage » de la langue française en général.

Parallèlement, nous estimons que les variables de recherche retenues pour cette étude exploratoire pourront nous mener à concevoir une carte conceptuelle en vue de retracer pertinemment notre processus de recherche. Laquelle nous rappellera aussi que possible les diverses variables de recherche telles qu'elles ont été évoquées dans les questionnaires que nous avons confectionnés à cette fin.

### 1. Les hypothèses de la recherche

Les hypothèses soulevées découlent essentiellement d'un feed-back théorique relatif à la didactique du FOS dans l'univers francophone. En fait, nous nous trouvons dans un processus de mesure de l'effet des facteurs sociolinguistiques sur l'attitude des étudiants, surtout en matière de compétences scripturales.

Nous signalons que les hypothèses seront basées, en principe, sur les résultats des études théoriques sans pour autant perdre de vue que nous envisagerons d'avancer d'autres nouvelles hypothèses qui essaieront de répondre à nos préoccupations, à la problématique de cette recherche ensuite.

De la sorte, notre travail comportera deux hypothèses :

- Certains facteurs sociolinguistiques tels que le lieu de résidence, l'entourage familial, le parcours scolaire antérieur de l'étudiant et ses activités de loisir impactent les attitudes, les représentations de celui-ci au regard de la rédaction en général.
- Certains facteurs sociolinguistiques tels que le lieu de résidence, l'entourage familial, le parcours scolaire antérieur de l'étudiant et ses activités de loisir impactent les attitudes, les représentations de celui-ci au regard de l'écriture de recherche.

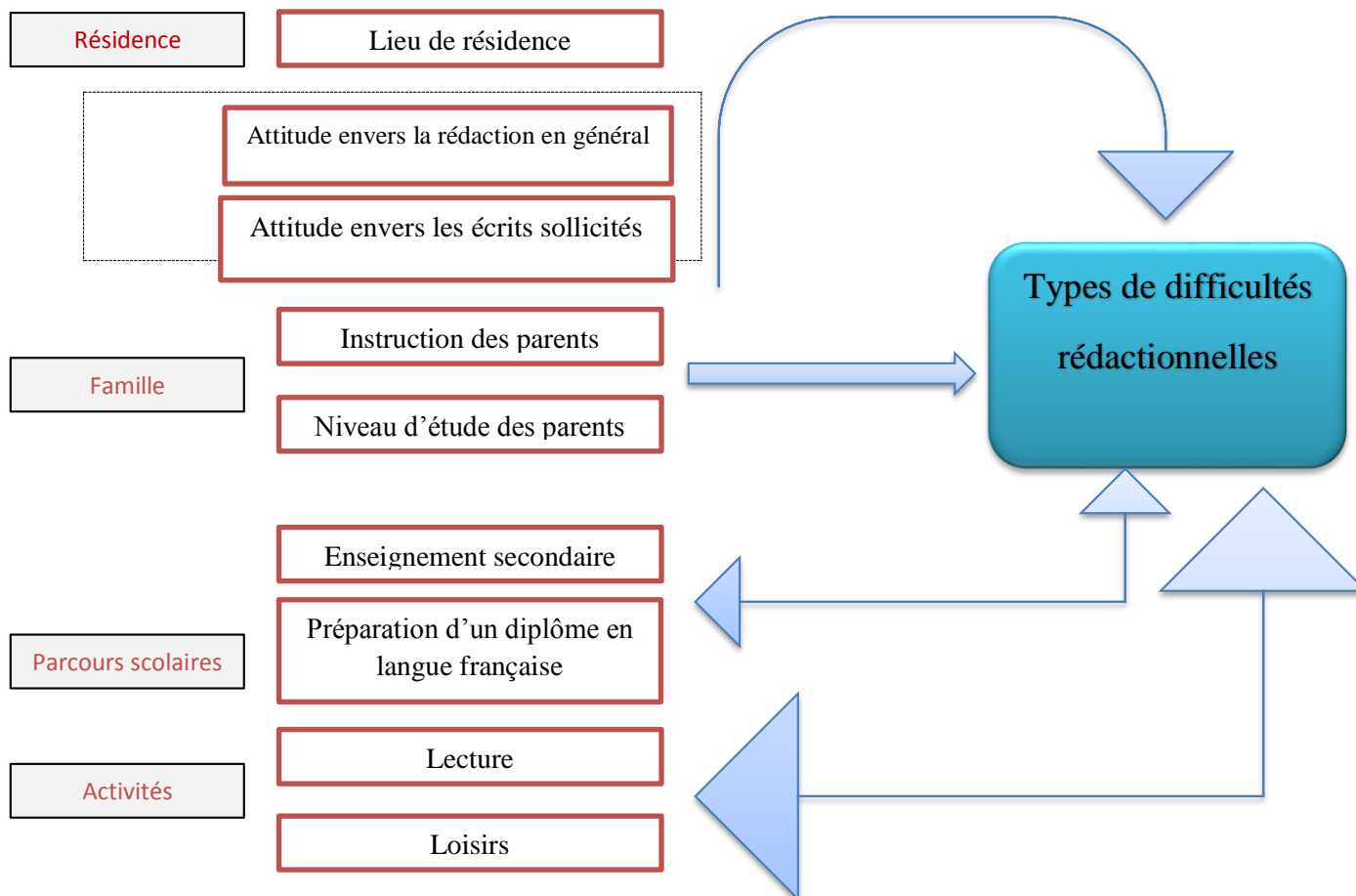
## **II. Carte conceptuelle / variables de recherche**

### **1. Carte conceptuelle**

La carte conceptuelle que nous avons adoptée pour la présente recherche est, en partie, fondée sur les résultats probants des théories, des recherches antérieurement entreprises dans ce sens. Elle reprend, par conséquent, les effets éventuels des facteurs sociolinguistiques sur l'attitude des étudiants du master inscrit à la faculté des sciences et ceux inscrits à l'ENSA aussi bien envers la rédaction en général qu'envers les écrits que les professeurs leur demandent de produire dans telle ou telle discipline scientifique.

Il est digne de noter que la carte conceptuelle ci-dessous fait valoir, par ailleurs, les rapports existants entre les attitudes des étudiants vis-à-vis de la rédaction et les types de difficultés rédactionnelles enregistrées à ce niveau-là.

## Les facteurs sociolinguistiques



*Carte conceptuelle des facteurs sociolinguistiques qui impactent l'enseignement-apprentissage du français*

Comme le résume la carte conceptuelle ci-dessus, notre objectif de recherche est d'étudier l'influence des facteurs sociolinguistiques sur la compétence scripturale des étudiants inscrits dans les filières scientifiques (étudiants du Master et ceux de l'ENSA). Plusieurs paramètres à la fois sociaux, économiques et culturels ont été pris en compte dans cette étude pour mesurer, aussi concrètement que possible, l'impact de ceux-ci sur l'attitude des étudiants au regard de « la littératie de recherche ». Donc, la présente carte tend à étayer les types de difficultés les plus fréquemment répandues et ressenties par ces étudiants.

# L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche ; Enjeux didactiques épistémologiques / Adil Chakrouni

Sur le plan schématique, quatre éléments fondamentaux regroupés dans des rubriques spécifiques (résidence, famille, parcours scolaires et activités personnelles) donnent naissance à une panoplie de variables dont chacune semble impacter la compétence rédactionnelle qui fait l'objet de cette recherche.

## 2. Variables de recherche

Les variables retenues pour cette étude qui vise à déceler l'influence qu'exercent les facteurs sociolinguistiques sur la compétence rédactionnelle des étudiants provenant des établissements d'enseignement susdits sont distinctes. Nous en distinguons deux types : variables dépendantes et variables indépendantes. Pour la première catégorie de variables, nous soulignons bien entendu que ce sont les attitudes des étudiants tant à l'égard de la rédaction en général qu'à l'égard des écrits les plus couramment sollicités par les professeurs. La seconde catégorie de variables, quant à elle, abrite un ensemble de données à caractère socio-éducatif, mais aussi culturel, et qui sont supposées influencer la maîtrise de la "compétence scripturale" chez les étudiants. Du coup, nous entendons expérimenter l'empreinte que laissent respectivement le lieu de résidence, l'instruction des parents ainsi que leurs niveaux d'études, l'établissement où les étudiants ont fait leurs études secondaires, les cours de soutien en langue française, la passion de la lecture et les divers loisirs, sur les deux variables dépendantes restantes.

Le choix de ces variables ne relève pas, non plus, du hasard, mais plutôt d'une stratégie de questionnement à laquelle nous avons préliminairement procédé, lors d'une entrevue avec les répondants dans une séance à huis clos. Laquelle nous a permis, au moyen de questions bien précises, de rassembler un ensemble d'informations d'ordre socio-économique que nous avons, par conséquent, exploité sous forme de variables de recherche.

Le lieu de résidence pourrait, de ce fait, impacter le niveau de l'étudiant en termes d'acquisition et de maîtrise d'une langue étrangère, ici la langue française, étant donné que l'entourage pourrait se révéler tenir, en ce sens, un rôle déterminant. A cet égard, un étudiant demeurant à la ville a donc plus de chance d'acquérir, plus ou moins efficacement, la langue française en comparaison à un autre issu du milieu rural ou semi-urbain. L'instruction des parents au même titre que leurs niveaux d'études ne doivent pour autant pas passer inaperçus dans la mesure où ce facteur les exhorte spontanément à s'intéresser à leurs enfants soit en les encourageant à s'évertuer à apprendre la langue française vu l'intérêt particulier dont elle jouit au Maroc, soit en les inscrivant dans des établissements d'enseignement secondaire privés.

## L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche ; Enjeux didactiques épistémologiques / Adil Chakrouni

Parmi les variables retenues pour cette étude, nous citons celle relative aux cours de soutien qui s'avère tenir un rôle capital dans la maîtrise de la langue française du fait qu'un lycéen qui en avait bénéficié, durant son parcours scolaire, serait en mesure de promouvoir et d'évaluer son niveau dans cette langue en préparant différents diplômes français tels que le TCF, le DELF, le DALF, etc.

Les deux variables restantes sont perçues comme étant des facteurs susceptibles d'influer sur la compétence rédactionnelle des étudiants. Elles synthétisent en quelque sorte l'ensemble des variables précédemment traitées. En d'autres termes, elles en représentent un aboutissement naturel et logique ; un étudiant ayant réussi à s'appropriier la langue française s'intéressera de plus en plus à la lecture et affrontera de ce fait de moins en moins de difficultés au niveau de la rédaction.

En ce qui concerne la variable dite « loisirs » appartenant, elle, à la rubrique intitulée « activités personnelles », nous pouvons dire qu'il y a des gens qui estiment encore toujours que celles-ci peuvent, selon eux, impacter la capacité des étudiants (ou des apprenants en général) à produire, sans difficulté aucune, des textes en langue française. Nous jugeons, dans cette perspective, utile de faire appel à une telle variable dans la mesure où elle nous aidera à examiner, à vérifier l'apport des « loisirs » dans le développement de la compétence rédactionnelle des étudiants.

### III. Description du contexte

La présente recherche a eu comme lieu d'investigation deux établissements de l'enseignement supérieurs différents se trouvant à Kénitra : la faculté des sciences (accès ouvert) et l'école nationale de sciences appliquées (accès régulé). Le choix de ces deux grandes institutions d'enseignement n'est pas aléatoire ; nous souhaitons vérifier nos hypothèses au niveau d'un établissement à accès régulé et d'un établissement à accès ouvert.

Partant des résultats d'une entrevue préliminaire avec les étudiants de l'ENSA inscrits en Master (semestre 9) de « **l'électrotechnique et les énergies renouvelables** » et ceux de la faculté des sciences inscrits en semestre 3, option mathématiques et physique du master, nous avons pu constater que la plupart de ceux-ci ont du mal à rédiger des synthèses, des articles, des résumés ou encore des comptes rendus que les professeurs leur demandent souvent de faire dans le cadre d'une telle ou telle tâche.

Les étudiants auprès desquels nous avons enquêté se sont montrés intéressés et bienveillants, et ont répondu, sans difficulté aucune, à toutes les questions contenues dans le questionnaire.



#### **IV. Analyses et discussions des résultats**

##### **1. Analyse des profils des étudiants**

La première question à traiter relève du genre. Les données collectées indiquent que 51.5 % des répondants sont des étudiants et que 48.5 % sont des étudiantes. Cette répartition révèle une bonne représentativité des deux sexes dans l'ensemble des échantillons. En réponse à la question relative à l'année d'études où ils sont au moment de l'administration du questionnaire, le graphique affiche que 56% des étudiants sont inscrits en 5<sup>ème</sup> année de l'ENSA (semestre 9) tandis que 44% d'entre eux disent poursuivre leurs études du master à la faculté des sciences de Kénitra.

Pour ce qui est du lieu de résidence, il est à noter que 31.5% des informateurs habitent à Kénitra, 35.8% sont issus des autres villes de la région du Gharb, alors que les 32.7% des étudiants restants proviennent des autres villes du Maroc.

Puis, nous signalons que 83% des informateurs affirment avoir fait des études secondaires dans des lycées publics et que seulement 17% d'entre eux ont fréquenté les lycées privés au cycle secondaire. En outre, seulement 20.6% d'étudiants avouent avoir fait des cours de soutien en langue française, tandis que 79.4% affirment ne pas avoir eu cet avantage. En revanche, 17% des répondants ont déjà préparé un diplôme en langue française, alors que 83% d'entre eux ne l'ont jamais fait.

En effet, nous apprenons, lors de notre enquête du terrain, que 12.7% disent avoir préparé un TCF. Le DELF est venu dans la réponse de 3% des répondants alors que le DALF n'a statistiquement été préparé que par 2.4% des étudiants. En contrepartie, 81.9% des informateurs affirment ne pas obtenir aucun diplôme de ceux-ci.

En ce qui concerne le milieu socioculturel des étudiants, il est utile de préciser que 78.8% des parents d'étudiants sont instruits et 21.2% n'ont reçu aucun enseignement. Pour en savoir davantage, nous apprenons que 13.3% des parents des étudiants ont fait des études secondaires, 10.9% sont parvenus à décrocher leurs baccalauréats, 46.7% ont obtenu leurs diplômes de licence et que 11.5% d'entre eux ont franchi les études supérieures. Pourtant, 17.6% de nos informateurs ont affirmé que leurs parents n'ont pas eu la chance d'atteindre les niveaux d'études susmentionnés.

##### **2. Intervention / motivation des étudiants**

D'après notre enquête de terrain, nous constatons que la lecture, étant leur activité favorite, rallie 58.8% des étudiants et que 6.1% d'entre eux optent pour la rédaction d'essais. En plus, la

## L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche ; Enjeux didactiques épistémologiques / Adil Chakrouni

versification (la rédaction de poèmes) n'est représentée, quant à elle, que par 3% des répondants. 32.1% des étudiants restants disent pratiquer d'autres loisirs. Sinon, 65.1% des étudiants lisent le plus souvent des textes écrits en français et que 34.9% préfèrent lire des textes écrits en langue arabe.

En contrepartie, 50.9% des étudiants affirment que les rapports de stage sont les plus fréquemment demandés par les professeurs. En seconde position, viennent les mémoires de fin d'études signalés dans les réponses de 30.1% de nos informateurs.

Il faut dire que 14.6% des étudiants parlent des synthèses comme étant un type d'écrits demandés par leurs professeurs et que seulement 4.4% évoquent la rédaction d'articles scientifiques comme relevant des genres d'écrits demandés par ceux-ci.

Pour ce qui est du degré de la difficulté éprouvée à l'égard des exercices de rédaction en langue française, force est de constater que 57% des étudiants jugent difficiles les écrits disciplinaires que les professeurs leur demandent de produire, tandis que 38.2% d'entre eux les qualifient de faciles tandis que 4.8% les trouvent très difficiles.

D'autre part, 54.5% des étudiants affirment que la rédaction en langue française en général leur est facile. Toutefois, 41.8% d'entre eux la trouvent difficile et 3.6% la conçoivent très difficile. Et pour détailler davantage ce constat, 46.7% des étudiants éprouvent des difficultés d'ordre rédactionnel, 34.3% avouent avoir rencontré des difficultés liées l'acquisition de la discipline, alors que 18.9% des étudiants concernés par cette enquête affirment ne pas avoir éprouvé de difficulté en rédigeant en langue française.

En présence de ce constat si évident, il est utile de rappeler que l'analyse des besoins des étudiants en question demeure une opération colossale. Cela dit, il vaut mieux revoir l'ensemble des programmes indispensables pour la formation de ces étudiants à ce stade. Donc, il se peut que l'intervention des professeurs puisse s'inscrire dans une démarche subversive, comme le souligne d'ailleurs Mangiante :

*« La première étape de mise en œuvre du programme de formation est ce qu'il est convenu d'appeler l'analyse des besoins. Celle-ci consiste à recenser les situations de communication dans lesquelles se trouvera ultérieurement l'apprenant et surtout à prendre connaissance des discours qui sont à l'œuvre dans ces situations »<sup>3</sup>.*

## L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche ; Enjeux didactiques épistémologiques / Adil Chakrouni

En effet, la présentation des résultats a été faite de manière descriptive et analytique. Dans cette optique, l'analyse descriptive par laquelle nous étions censés commencer a concerné notamment la description de l'échantillon au même titre que les analyses préliminaires. En revanche, la présentation analytique des résultats s'est donnée comme objectif d'étudier l'influence des facteurs sociolinguistiques aussi bien sur l'attitude des étudiants à l'égard des écrits sollicités par leurs professeurs dans le cadre d'une telle ou telle tâche disciplinaire qu'à l'égard de la rédaction en général.

Toutefois, l'objectif ultime de notre démarche est de pouvoir concevoir un référentiel des compétences relevant de l'enseignement-apprentissage du français tant à l'école nationale des sciences appliquées que dans d'autres établissements d'enseignement supérieur similaires.

Tout compte fait, nous estimons que cet éventuel référentiel peut être ficelé « *en combinant des micro-tâches simples d'entraînement et des macro-tâches complexes d'interaction et de collaboration, le dispositif hybride met l'accent à la fois sur les capacités individuelles et sur l'implication collective des étudiants* »<sup>4</sup>( Bahmad, 2016)

Certes, l'intervention des professeurs est primordialement indispensable à ce niveau du fait qu'ils mettent en place des outils nécessaires pour combler les lacunes remarquées, individuellement et collectivement, au cours de l'enseignement-apprentissage. Néanmoins, nous insistons, en fin de compte, sur l'importance de la motivation des apprenants et de leurs implication et engagement dans ce processus qui demeure aussi bien compliqué que délicat.

### Conclusion

Au terme de cette réflexion, nous pouvons dire que nombreux sont les facteurs qui orchestrent l'enseignement-apprentissage du français dans le contexte universitaire marocain, comme en témoigne notre recherche, qui met en relief la pertinence des facteurs sociolinguistiques dans le processus d'acquisition des savoirs et des savoir-faire pour les étudiants des filières scientifiques, même si leur degré d'évidence est voué à être variable d'un contexte culturel à un autre, d'un environnement social à un autre. A la suite de quoi, nous recommandons la mise en place d'un référentiel des compétences qui pourrait mettre terme aux problèmes relatifs à la « transplantation » des étudiants marocains d'un environnement sociocognitif à un autre, plus compliqué et plus exigeant. Pour ce faire, nous estimons qu'un programme de mise à niveau linguistique pourrait résumer, de façon pertinente, une intervention didactique correcte et séante dans ce sens.

### Références

- <sup>1</sup> Galatanu, O. (2006). Sémantique et élaboration discursive des identités. "L'Europe de la connaissance" dans le discours académique. Dans E. Suomela-Salmi, & F. Dervin, *Perspectives interculturelles et interlinguistiques sur le discours académique* (pp. 121-147).
- <sup>2</sup> Formation en langues pour les spécialistes d'autres disciplines.
- <sup>3</sup> Mangiante J.M., et Parette, C., *Le Français sur Objectifs Spécifiques : de l'analyse des besoins à l'élaboration d'un cours*, Paris, Hachette, 2004. p 22.
- <sup>4</sup> Bahmad Malika & El Bekraoui Naïma, *Acculturation aux discours universitaires (2016)*, consulté le 23 Mars 2021. <https://revues.imist.ma/index.php/LCS/article/view/5782>

### Bibliographie

1. Bertrand Daunay, « littéracies universitaire » in *littéracies et technolectes universitaires : objets de recherche et possibilités d'articulation* », Journée d'étude, laboratoire langage et société, université Ibn Tofaïl, Kénitra, 2014.
2. Conseil de l'Europe, *cadre européen commun de référence pour les langues - apprendre, enseigner, évaluer*, Paris, Didier, 2001.

<https://revues.imist.ma/index.php/lcs/article/view/5782> , 2016, consulté le 23 mars 2021.

3. Jean-Marc mangiante & Chantal parpette, *Le français sur objectif universitaire*, Grenoble, Presses universitaires de Grenoble, 2011.
4. Jean-Marc Mangiante & Chantal parpette, *le français sur objectifs spécifiques : de l'analyse des besoins à l'élaboration d'un cours*, Paris, hachette, 2004.
5. Jean-Paul Narcy-combes, « *le tutorat, les micro-tâches et les macro-tâches dans l'enseignement des langues* », séminaire organisé à l'université ibn -Tofail, Kénitra, 2009.
6. Jean-Pierre Cuq & isabelle Gruca, *Cours de didactique du français langue étrangère et seconde*, Grenoble, Presses universitaires de Grenoble, 2005.
7. Leïla Messaoudi, « *langue spécialisée et technolecte : quelles relations ?* », revue Méta, Montréal, Presses de l'université de Montréal, 2010.
8. Malika Bahmad & Naïma El Bekraoui, *acculturation aux discours universitaires*.
9. Marie-Christine Pollet, *Pour une didactique des discours universitaires*, Bruxelles, Editions de Boeck, 2001.
10. Pierre Bourdieu, *le sens pratique*, Paris, les éditions de minuit, 1980.

EISSN : 2710-8643



ISSN : 2602-7585